نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وللهواء بها لطف يرق به ... من لا يرق وتبدو منه أهواء ليس النسيم الذي يهفو بها سحرا ... ولا انتثار لآلي الطل أنداء) .

(وإنم ا أرج الند استثار بها ... في ماء ورد فطابت منه أرجاء) .

(وأين يبلغ منها ما أصنفه ... وكيف يحوي الذي حازته إحصاء) .

(قد ميزت من جهات الأرض حين بدت ... فريدة وتولى ميزها الماء) .

(دارت عليها نطاق أبحر خفقت ... وجدا بها إذ تبدت وهي حسناء) .

(لذاك يبسم فيها الزهر من طرب ... والطير يشدو وللأغصان إصغاء) .

(فيها خلعت عذارى ما بها عوض ... فهي الرياض وكل الأرض صحراء) .

و در ابن خفاجة حيث يقول .

(إن للجنة بالأندلس ... مجتلى مرأى وريا نفس) .

(فسنا صبحتها من شنب ... ودجى ظلمتها من لعس) .

(فإذا ما هبت الريح صبا ... صحت واشوقي إلى الأندلس) .

وقد تقدمت هذه الأبيات .

قال ابن سعيد قال ابن خفاجة هذه الأبيات وهو بالمغرب الأقصى في بر العدوة ومنزله في شرق الأندلس بجزيرة شقر .

رخاء الأندلس كما يصفه ابن حوقل .

وقال ابن سعيد في المغرب ما نصه قواعد من كتاب الشهب الثاقبة في الإنصاف بين المشارقة والمغاربة أول ما نقدم الكلام على قاعدة السلطنة